

دور المراجعة الداخلية في تحسين الأداء المالي للقطاع المصرفي السعودي
THE INTERNAL AUDIT ROLE IN IMPROVING
THE FINANCIAL PERFORMANCE OF THE
SAUDI BANKING SECTOR

د. هبة شفيق صالح بن شلهوب

Dr. Hebah Shafeq Shalhoob

أستاذ المحاسبة والمالية المساعد

جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن، الرياض، المملكة العربية السعودية

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور المراجعة الداخلية في تحسين الأداء المالي للقطاع المصرفي السعودي، والتعرف على معايير المراجعة الداخلية المعتمدة في المؤسسات المصرفية في المملكة العربية السعودية واثرها على جودة أداءها المالي. تم جمع بيانات هذه الدراسة من خلال استبانة مكونة من محورين أساسيين وزعت على العاملين في قسم المراجعة في البنوك السعودية بمدينة الرياض. إن نتائج هذه الدراسة أوضحت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم المراجعة الداخلية وتحسين الاداء المالي بالقطاع المصرفي السعودي. كما وأوضحت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام بتطبيق معايير المراجعة الداخلية على جودة الأداء المالي وهذا يؤثر بالإيجاب على ضبط وتحسين الأداء لهذه الوحدات. توصي الدراسة إلي العمل على إيجاد رؤية واضحة لإدارة الشركة بمفهوم المراجعة الداخلية، والزام إدارة المراجعة الداخلية في الشركة بتطبيق معايير المراجعة الداخلية، بالإضافة إلى ضرورة تقييم كفاءة وفاعلية نشاط التدقيق الداخلي وتحديد فرص التحسين المتاحة فيه. الكلمات المفتاحية: المراجعة الداخلية، القطاع المصرفي، الأداء المالي.

Abstract

The aim of this study is to highlight the role of the internal auditing in improving the financial performance of the Saudi banking sector, and to identify the internal auditing standards adopted by the banking institutions in Saudi Arabia and their impact on the quality of their

financial performance. The data of this study were collected through a questionnaire consisting of two main sections distributed to the Saudi bank's employees in Riyadh. The results of this study showed a significant relationship between the concept of internal audit and the improvement of the financial performance in the Saudi banking sector. The study also showed a significant relationship between the compliance of the internal auditing standards and the quality of the financial performance, and this affects positively on the control and performance improvement of these units. The study recommended that the management should have a clear vision about internal audit, as well as the need to evaluate the efficiency and effectiveness of the internal audit activity and identify the opportunities for improve it.

Keywords: Internal Audit, Banking Sector, Financial Performance.

1. مقدمة

شهد القطاع المصرفي السعودي مؤخراً العديد من التحولات والتطورات الجمة في ظل العولمة ورؤية المملكة 2030، من خلال التطور التقني الهائل والتقدم العلمي وتقارب الأسواق المالية العالمية واستحداث أدوات مالية متوافقة مع احكام الشريعة الاسلامية وغيرها من التطورات التي أعطت هذا القطاع أهمية بالغة في النمو الاقتصادي للدولة، الأمر الذي أدى إلى زيادة الاهتمام بنظام الرقابة الداخلية في هذا القطاع لحماية أصولها وممتلكاتها من السرقة والتلاعب والحد المخاطر التشغيلية ودعم الادارة.

1.1 مشكلة الدراسة

على ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة كالاتي:

1.1.1 إلى أي مدى يمكن أن تساهم المراجعة الداخلية في تحسين الاداء المالي بالقطاع المصرفي

السعودي؟

1.1.2 هل الالتزام بتطبيق معايير المراجعة الداخلية المتعارف عليها يؤثر على فاعلية اداء القطاع

المصرفي السعودي؟

1.2 أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة في الحاجة الماسة إلى وجود محيط رقابي يساعد في تقييم وتحسين الأداء للقطاع المصرفي السعودي بناءً على معايير المراجعته الداخلية المتعارف عليها¹ حيث يعتبر نظام الرقابة الداخلية الفعال هو العمود الفقري في المؤسسة المصرفية الناجحة، كذلك إبراز دور المراجع الداخلي في تفعيل المتطلبات والركائز التي تقوم عليها إدارة المخاطر.

1.3 أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1.3.1 تسليط الضوء على دور المراجعة الداخلية في تحسين الأداء المالي للقطاع المصرفي السعودي.

1.3.2 التعرف على معايير المراجعته الداخلية المعتمدة في المؤسسات المصرفية في المملكة العربية السعودية واثرها علي جودة أداءها المالي.

1.4 فروض البحث

تم الاعتماد علي الفرضيات التالية من اجل الوصول إلى الإجابات الكافية حول الأسئلة المتعلقة بمشكلة البحث وتحقيق أهدافه:

1.4.1 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق المراجعة الداخلية وتحسين الأداء المالي.

1.4.2 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإلتزام بتطبيق معايير المراجعة الداخلية على جودة الأداء المالي.

1.5 الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت دور وأهمية المراجعة الداخلية في القطاع المصرفي؛ من أبرزها:

1.5.1 دراسة (شقور، 2000)، بعنوان: "مدى التزام البنوك الأردنية لمعايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها".

تهدف هذه الدراسة إلى إلى الإطلاع على واقع التزام البنوك التجارية الأردنية بتطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها. إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق اهداف البحث واختبار الفرضيات.

¹ تتبع المملكة العربية السعودية المعايير الخاصة بالمعهد الامريكي للمراجعين الداخليين IIA بالإضافة إلى المعايير الخاصة بالهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين SOCPA وأخيرا المعايير الصادرة من ديوان المراقبة العامة.

وكانت أهم النتائج أن تطبيق نظام المراجعة الداخلية يزيد من ثقة الإدارة والملاك في جودة الاداء المالي، وجود نظام للمراجعة الداخلية يؤدي الى تقليل الاخطاء والغش في البيانات المالية، ضرورة تطبيق نظام المراجعة الداخلية لتحقيق كفاءة استخدام الموارد المتاحة، كما وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء وحدات تنظيمية مستقلة للتدقيق الداخلي والحرص على ارتباطها بلجنة تدقيق لا تتبع لأي جهة أو قسم داخل البنك وغير متصلة بشكل مباشر بمجلس الإدارة في البنك، بالإضافة لوضع التشريعات والقوانين التي تكفل ضمان قيام البنوك بإنشاء أقسام للتدقيق الداخلي.

1.5.2. دراسة (العمرى وعبد المغني، 2003)، بعنوان: "مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها في البنوك التجارية اليمنية".

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها في البنوك التجارية اليمنية وقياس العلاقة بين ذلك المدى من التطبيق وكل من حجم البنك والمتغيرات الشخصية للمدقق الداخلي، وكذلك استكشاف المعوقات التي تحول دون تطبيق معايير التدقيق الداخلي في البنوك التجارية اليمنية، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي الميداني لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياتها من خلال عمل استبانة.

وكانت من أهم نتائج البحث وجود ضعف وقصور في تبني وتطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها في البنوك التجارية اليمنية، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها في البنوك التجارية اليمنية وحجم البنك وكذلك المتغيرات الشخصية للمدقق الداخلي، كما توصلت الدراسة أن أهم المعوقات التي تحول دون تبني وتطبيق معايير التدقيق الداخلي في البنوك التجارية اليمنية هي عدم وجود إلزام قانوني بتطبيق هذه المعايير. وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام الإدارات العليا بدعم استقلال المدقق الداخلي وضرورة تأسيس لجان تدقيق في البنوك اليمنية وكذلك أهمية المسارعة في تأسيس جمعية مهنية تضمن حماية استقلالهم والدفاع عن حقوقهم وتبني قضاياهم.

1.5.3. دراسة (مخلوف، 2007)، بعنوان: "المراجعة الداخلية في ظل المعايير الدولية للمراجعه الداخلية في البنوك التجارية".

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى تطبيق البنوك التجارية الأردنية لمعايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي الميداني لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياتها من خلال عمل استبانة.

وكانت من أهم نتائج البحث أن البنوك التجارية الأردنية تقوم بتطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها، مع وجود بعض التفاوت بين البنوك في تطبيق هذه المعايير. كما أكدت نتائج الدراسة إلى أن دائرة التدقيق الداخلي

تتبع تنظيمياً للجنة التدقيق في البنك. وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير وظيفة التدقيق الداخلي في البنوك التجارية الأردنية.

1.5.4. دراسة (صالح، 2010)، بعنوان: " الرقابة الداخلية ودورها في الحد من مخاطر المراجعته في القطاع المصرفي السوداني من منظور المراجعين".

يهدف هذا البحث إلى بيان الدور الذي يلعبه نظام الرقابة الداخلية في تقليل مخاطر المراجعة في المصارف، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياتها من خلال عمل استبانة.

وكانت من أهم نتائج البحث توفر المقومات الأساسية التي يعتمد عليها نظام الرقابة الداخلية في المصارف يزيد من كفاءة وفعالية نظام الرقابة الداخلية. كما توصلت الدراسة إلى أن كلما زادت مخاطر الرقابة الناتجة عن وجود خلل في نظام الرقابة الداخلية بالمصارف زادت مخاطر المراجعة وبالتالي تقل درجة موثوقية تقرير المراجع وصدور تقرير غير مناسب مما يعرض المراجع للمساءلة القانونية والمهنية. وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على وجود نظام رقابة داخلية سليم وفعال من خلال الالتزام بتطبيق كل عناصر ومقومات النظام. كما أوصت المراجع بضرورة تقييم نظام الرقابة الداخلية حتى يتمكن من تحديد درجة الاعتماد عليه وبالتالي تقليل مخاطر المراجعة.

1.5.5. دراسة (عياش، 2014)، بعنوان: " دور الرقابة الداخلية في رفع كفاءة الأداء المالي".

يهدف هذا البحث إلى التعرف على عناصر هيكل الرقابة الداخلية في شركات الاتصالات اليمنية وتقييم نظم الرقابة الداخلية ومعرفة مدى العلاقة بين عناصر الرقابة الداخلية وكفاءة الأداء المالي فيها، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي الميداني لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياتها من خلال عمل استبانة وزعت على شركات الاتصالات اليمنية.

وكانت من أهم نتائج البحث أن شركات الاتصالات اليمنية تتمتع بهيكل رقابة داخلية جيدة ومقبولة، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين عناصر الرقابة الداخلية وكفاءة الأداء المالي بالإضافة إلى وجود عناصر رقابة داخلية جيدة يساعد على تحسين الخصائص النوعية للبيانات والمعلومات المالية التي تساعد بدورها الإدارة على ترشيد ودعم قراراتها. وقد أوصت الدراسة باستمرار عملية التحديث والتطوير لهيكل الرقابة الداخلية في شركات الاتصالات اليمنية، والالتزام بالسياسات والإجراءات التنظيمية لها وتحديث تلك السياسات والإجراءات بشكل مستمر.

1.5.6. دراسة (نفيسة، 2013)، بعنوان: " اثر نظام الرقابة الداخلية على اداء المؤسسات المصرفية - دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي".

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير نظام الرقابة الداخلية على أداء المؤسسات المصرفية، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي الميداني لتحقيق أهداف البحث. وقد شمل الجزء النظري وصفا لأنظمة الرقابة عن طريق إستجواب منسوبيها لايضاح مدى أهمية دراسة إجراءات تطبيق الرقابة. وكانت أهم النتائج عدم فعالية نظام الرقابة الداخلية بالوكالة بسبب نقص تطبيق هذا النظام.

1.5.7. دراسة (بشير، 2011)، بعنوان: " دور المراجعة الداخلية في تحسين الأداء المالي في منشآت القطاع الخاص".

تهدف هذه الدراسة إلى دور المراجعة الداخلية في تحسين الأداء المالي في منشآت القطاع الخاص بالتطبيق على شركة سكر النيل الأبيض المحدودة. إستخدمت الدراسة المنهج التاريخي، المنهج الاستنباطي، المنهج الاستقرائي، المنهج الوصفي لتحقيق اهداف البحث واختبار الفرضيات.

وكانت أهم النتائج أن تطبيق نظام المراجعة الداخلية يزيد من ثقة الإدارة والملاك في جودة الاداء المالي، وجود نظام للمراجعة الداخلية يؤدي الى تقليل الاخطاء والغش في البيانات المالية، ضرورة تطبيق نظام المراجعة الداخلية لتحقيق كفاءة استخدام الموارد المتاحة، كما وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالوضع التنظيمي لقسم المراجعة الداخلية وأن يكون مستقلا استقلالاً تاماً وأن يكون تابع للإدارة العليا مباشرة أو لجنة المراجعة مع ضرورة العمل على تنفيذ التوصيات والمقترحات التي تقدمها تقارير المراجعة الداخلية وذلك لتحسين الاداء المالي والإداري.

1.5.8. دراسة (أبو وطفة، 2009)، بعنوان: " دور المراجعة الداخلية في تحسين كفاءة وفاعلية الاستثمارات المالية".

تهدف الدراسة إلى معرفة دور المراجعة الداخلية في تحسين كفاءة وفاعلية الاستثمارات المالية في الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، مع عرض سريع لمفهوم المراجعة الداخلية وتطور الميثاق الأخلاقي وتطور المعايير المهنية للمراجعة الداخلية في ضوء المهام والمسئوليات المتعلقة بها، والتطرق لمفهوم الاستثمارات المالية ودور المراجعة الداخلية في تحسين كفاءة وفاعلية هذه الاستثمارات. حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة من خلال عمل استبانة تم توزيعها على المراجعين الداخليين العاملين في الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية.

وكانت أهم النتائج وجود دور فعال لوظيفة المراجعة الداخلية في تحسين كفاءة وفاعلية الاستثمارات المالية، وأن عمل المراجعة الداخلية يتركز على عناصر أساسية على أساسها يتحدد درجة تأثيرها في الاستثمارات المالية والمتمثلة في استقلالية وموضوعية المراجع الداخلي وجودة أداء عمل المراجع الداخلي، كذلك فإن تواجد التنظيم

الإداري والمهني المتكامل والذي يشتمل على وجود مجلس الإدارة وإدارة المراجعة الداخلية يساهم بشكل رئيسي في تحسين كفاءة وفاعلية هذه الاستثمارات. وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على زيادة الاهتمام بوظيفة المراجعة الداخلية مع ضرورة تعميق المفاهيم والمبادئ التي قضت بها المعايير الدولية للمراجعة الداخلية لدى كافة المراجعين الداخليين من خلال عقد الدورات التدريبية التأهيلية اللازمة.

1.5.9. دراسة (المدلل، 2007)، بعنوان: "دور وظيفة التدقيق الداخلي في ضبط الأداء المالي والإداري".

هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية المراجعة الداخلية في ضبط الأداء المالي والإداري في الشركات المساهمة العامة الفلسطينية.

وكانت من أبرز نتائج الدراسة ان عملية التدقيق تساهم بشكل كبير في تقييم ودعم إدارة المخاطر. عن طريق الدور الملموس الذي تبذله في ضبط الأداء المالي والإداري، بالإضافة إلى الدور جيد الذي يقوم به قسم التدقيق لتقييم نظام الرقابة الداخلية ودعمه. حيث توصي الدراسة بضرورة توفير الموارد المالية البشرية الكافية لوظيفة المدقق بالإضافة إلى ضرورة عقد دورات تدريبية للمدققين و أخيراً أوصت بضرورة استقلالية قسم التدقيق الداخلي عن الإدارة المالية والإدارة العليا.

1.6. التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال اطلاعنا على نتائج الدراسات السابقة ومقارنتها بالحالية نجد أن الدراسات السابقة تطرقت إلى جوانب متعددة للمراجعة الداخلية من أبرزها: مفهوم المراجعة الداخلية ومدى إمكانية تطبيقها في الشركات والقطاع الخاص وعلاقتها بالمشروعات ودورها في تحسين أداء المؤسسات، بينما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من خلال البيئة التي طبقت عليها الدراسة، حيث تم تطبيق الدراسة على شركات المساهمة السعودية، بينما الدراسات السابقة طبقت في بيئات أخرى مختلفة.

2. الإطار العملي

يتناول هذا الجزء وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها. كما يعطي وصفاً مفصلاً لأداة الدراسة وصدقها وثباتها، وكذلك المعالجة الإحصائية التي استخدمها الباحث في التوصل إلى النتائج وتحليلها. كما تناول وصفاً دقيقاً لخصائص العينة وعرضاً لنتائج الدراسة الميدانية.

2.1. منهج الدراسة

في هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على المشكلة موضوع البحث والهدف من الدراسة.

2.2. مرجعية الدراسة

في هذه الدراسة تم استخدام مصدرين أساسيين للمعلومات:

2.2.1. المصادر الثانوية: من خلال استخدام الكتب والمراجع والدوريات والمقالات

والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث.

2.2.2. المصادر الأولية: من خلال طريقة البحث الميداني (الاستبانة) كأداة رئيسة

للبحث، والتي صممت خصيصاً لهذا الغرض، وتم توزيعها على عينة الدراسة.

2.3. مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة يشمل جميع العاملين في البنوك (شركات المساهمة) السعودية بمدينة الرياض بقسم المراجعة الداخلية.

2.4. عينة الدراسة

تم إختيار عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة، حيث تم توزيع رابط الاستبانة بشكل عشوائي على أفراد مجتمع الدراسة، وكانت الاستبانات المستردة تتكون من (31) إستبانة من العاملين في البنوك (شركات المساهمة) السعودية بمدينة الرياض بقسم المراجعة الداخلية. يمكن تلخيص مواصفات العينة على النحو التالي:

أولاً: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس كما تبينه النتائج بجدول (1) التالي:

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير الجنس

النسبة المئوية%	التكرار

64.5	20	ذكر
35.5	11	انثى
100.0	31	Total

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستبيان ، 2018

يلاحظ من الجدول (1) أن أغلب أفراد عينة البحث من المكلفين هم من الذكور حيث بلغت نسبتهم (64.5%) في حين بلغت نسبة الاناث (35.5%).

ثانياً: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل العلمي كما تبينه النتائج بجدول (2) التالي:

جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية%	التكرار	
0	0	دكتوراه
12.9	4	ماجستير
74.2	23	بكالوريوس
12.9	4	اخرى
100.0	31	Total

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستبيان ، 2018

يلاحظ من الجدول (2) أن أغلب أفراد عينة البحث هم من الحاصلين على البكالوريوس حيث بلغت نسبتهم (74.2%) وبلغت نسبة الحاصلين على الماجستير و أخرى (12.9%) ونسبة الحاصلين على الدكتوراة (0%).

ثالثاً: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الخبرة كما تبينه النتائج بجدول (3) التالي:

النسبة المئوية %	التكرار	
35.5	11	سنة الى اقل من 5 سنوات
35.5	11	5 سنوات الى اقل من 10 سنوات
16.1	5	10 سنوات الى اقل من 15 سنة
12.9	4	15 سنة فأكثر
100.0	31	Total

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستبيان ، 2018

يلاحظ من الجدول (3) أن خبرة أغلب أفراد عينة البحث تتراوح ما بين الفئتين من سنة الى اقل من 5 سنوات و من 5 سنوات الى اقل من 10 سنوات حيث بلغت نسبتهم (35.5%). وبلغت نسبة الخبرة من 10 سنوات الى اقل من 15 سنة (16.1%) في حين بلغت نسبة 15 سنة فأكثر (12.9%).

2.5. أداة الدراسة

من أجل تحقيق أهداف البحث تم تطوير الاستبانة اعتماداً على مراجعة الدراسات السابقة، وقد تكونت الاستبانة من قسمين رئيسيين هما:

القسم الأول: خاص بالسمات الشخصية للعينة محل الدراسة.

القسم الثاني: خاص بمحور الإستبانة مكونة من (12) فقرة كالاتي:

المحور الأول: (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مفهوم المراجعة الداخلية وتحسين الاداء المالي) ويتكون من (5) فقرات.

المحور الثاني: (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإلتزام بتطبيق معايير المراجعة الداخلية على جودة الأداء المالي)، ويتكون من (7) فقرات.

2.5.1. صدق الاستبانة

يُقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وتم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

2.5.1.1. الاتساق الداخلي

وقد تم حساب الاتساق للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور نفسه.

2.5.1.1.1. معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية 0.01، وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

جدول (4): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة
دالة عند 0.01	.850**	توجد رؤية واضحة لإدارة الشركة بمفهوم المراجعة الداخلية.
دالة عند 0.01	.704**	توجد علاقة بين معايير المراجعة الداخلية وأساليب الاداء المالي.
دالة عند 0.01	.876**	تتم الادارة العليا بدور المراجعة الداخلية في الشركة. (تدعم وتشجع قسم المراجعة الداخلية لكي يقوم بواجباته)
دالة عند 0.01	.714**	يقوم المراجع الداخلي بتطبيق معايير الاداء المهني التي تساعد في تحسين الاداء المالي.
دالة عند 0.01	.816**	تطبيق مفهوم المراجعة الداخلية تساعد في تحقيق الاهداف المرجوة للشركة.

** وجود دلالة عند مستوى 0.01

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستبيان ، 2018

يلاحظ من الجدول (4) أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على درجة عالية من الاتساق الداخلي للأداة الخاصة بالمكلفين.

2.5.1.1.2. معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبيّنة دالة عند مستوى 0.01 ، وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

جدول(5): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الثاني

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة
دالة عند 0.01	.830**	تلتزم إدارة المراجعة الداخلية في الشركة بتطبيق معايير المراجعة الداخلية.
دالة عند 0.01	.819**	توفر الاستقلالية والموضوعية لدى المراجع الداخلي والتي تسمح له بإنجاز الاعمال والمسئوليات الخاصة به بكل حرية.
دالة عند 0.01	.749**	تعتبر التقارير المعدة من قبل المراجع الداخلي ذات أهمية في تحسين الاداء المالي.
دالة عند 0.01	.918**	يتم تقييم كفاءة وفاعلية نشاط التدقيق الداخلي وتحديد فرص التحسين المتاحة فيه.
دالة عند 0.01	.836**	يتم تزويد المراجع الداخلي بأساليب الأداء المالي الخاص بالشركة.
دالة عند 0.01	.908**	يتم تحديد غرض وسلطة ومسؤولية نشاط التدقيق الداخلي تحديداً رسمياً ضمن ميثاق التدقيق الداخلي من اجل تحقيق أهداف المهمة.
دالة عند 0.01	.846**	توافر المعرفة العلمية والمهنية لدى المراجع الداخلي يعزز في تحسين الاداء المالي.

** وجود دلالة عند مستوى 0.01

المصدر: إعداد الباحثة بالإعتماد على بيانات الإستبيان ، 2018

يلاحظ من الجدول (5) أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على درجة عالية من الاتساق الداخلي للأداة الخاصة بالمكلفين.

2.5.1.2. الصدق البنائي

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور البحث بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

جدول (6): معامل ارتباط بيرسون لكل محور مع الدرجة الكلية للاستبانة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	محاور الاستبانة
دالة عند 0.01	.849**	(توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مفهوم المراجعة الداخلية وتحسين الاداء المالي)
دالة عند 0.01	.891**	(توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإلتزام بتطبيق معايير المراجعة الداخلية على جودة الأداء المالي)

** وجود دلالة عند مستوى 0.01

المصدر: إعداد الباحثة بالإعتماد على بيانات الإستبيان ، 2018

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط عند المحاور دالة إحصائياً؛ حيث أن جميع المحاور ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة، حيث أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

2.5.2. ثبات الاستبانة

تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ²، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (7): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

معامل ألفا	محاور الاستبانة
------------	-----------------

²كرونباخ ألفا Cronbach's alpha هو معامل مقياس أو مؤشر لثبات الإختبار (بطارية الإختبار ، الإستبانة ، الإستبيان).

.831	(توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مفهوم المراجعة الداخلية وتحسين الاداء المالي)
.871	(توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإلتزام بتطبيق معايير المراجعة الداخلية على جودة الأداء المالي)
0.850	جميع محاور الاستبانة

الثبات = الجذر التربيعي للموجب لمعامل ألفا كرونباخ

المصدر: إعداد الباحثة بالإعتماد على بيانات الإستبيان ، 2018

يتضح من الجدول السابق إن قيم معاملات الثبات للأداة الخاصة كانت مرتفعة لكل محور من محاور الاستبانة، كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة ايضاً مرتفعة، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع وبالتالي تكون الاستبانة في صورتها النهائية

2.6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم تفرغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي (Statistical Package for the Social Sciences).

وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية بهدف إيجاد استجابات عينة البحث على فقرات الاستبانة ودرجتها الكلية.

- معامل الارتباط بيرسون³ Pearson Correlation Coefficient: استخدم للكشف عن صدق الاتساق الداخلي للأداة .

- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

- معامل سيرمان براون⁴ لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية Splet half method .

ثم يتم تحديد الإتجاه لمقياس ليكارت الخماسي كما في الجدول التالي:

³ يعتبر معامل بيرسون من أهم وأكثر المعاملات المستخدمة في المواد العلمية، وبشكل خاص في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وعند تطبيق قانونه يجب أن يكون كلا المتغيرين بيانات كمية، ومعنى آخر يجب أن يكون كلا المتغيرين مقياساً نسبياً أو فتره.

⁴ يقيس الارتباط مدى العلاقة بين الظواهر المختلفة (ظاهرتين أو أكثر أو متغيرين أو أكثر) لمعرفة ما إذا كان تغير احدهما أو مجموعة منها مرتبطاً بتغير الاخرى.

جدول رقم (8): سلم المقياس المستخدم في البحث

المستوى	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الوسط الحسابي	أقل من 1.97	1-80 إلى 2.59	2.60 إلى 3.39	3.40% إلى 4.19	أكثر من 4.20
الوزن النسبي	أقل من 35.8%	36% إلى 51.9%	52% إلى 67.9%	68% إلى 83.9%	أكثر من 84%

المصدر: إعداد الباحثة بالإعتماد على بيانات الإستبيان ، 2018

2.7. تحليل نتائج الدراسة

لقد تم تحليل نتائج الدراسة وفقا لفرضياتها على النحو التالي:

2.7.1. اختبار الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مفهوم

المراجعة الداخلية وتحسين الاداء المالي.

جدول رقم (9): تحليل فقرات المحور الأول (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مفهوم المراجعة

الداخلية وتحسين الاداء المالي)

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	توجد رؤية واضحة لإدارة الشركة بمفهوم المراجعة الداخلية.	3.903	.8309	78.06
2	توجد علاقة بين معايير المراجعة الداخلية وأساليب الاداء المالي.	4.129	.6704	82.58
3	تتم الادارة العليا بدور المراجعة الداخلية في الشركة. (تدعم وتشجع قسم المراجعة الداخلية لكي يقوم بواجباته)	4.387	.7606	87.74

82.58	.5623	4.129	يقوم المراجع الداخلي بتطبيق معايير الاداء المهني التي تساعده في تحسين الاداء المالي.	4
85.16	.6816	4.258	تطبيق مفهوم المراجعة الداخلية تساعد في تحقيق الاهداف المرجوة للشركة.	5
83.226	.55238	4.1613	المحور الأول	

المصدر: إعداد الباحثة بالإعتماد على بيانات الإستبيان ، 2018

أشارت النتائج أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مفهوم المراجعة الداخلية وتحسين الاداء المالي بحسب الوزن الكلي للاستبانة الذي بلغ (83.226%) وهو بمستوى الموافقة ، بينما حصلت الفقرة (3) والتي نصها " تهتم الادارة العليا بدور المراجعة الداخلية في الشرك .." على الترتيب الأول حسب الوزن النسبي، وكانت نسبتها المئوية (87.4%)، فيما حصلت الفقرة رقم (1) والتي نصها " توجد رؤية واضحة لإدارة الشركة بمفهوم المراجعة الداخلية ." على الترتيب الأخير حسب الوزن النسبي، وكانت نسبتها المئوية (78.06%).

2.7.2. إختبار الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإلتزام بتطبيق معايير المراجعة الداخلية على جودة الأداء المالي.

جدول رقم (10): تحليل فقرات المحور الثاني (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإلتزام بتطبيق معايير المراجعة الداخلية على جودة الأداء المالي)

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	تلتزم إدارة المراجعة الداخلية في الشركة بتطبيق معايير المراجعة الداخلية.	3.968	.5467	79.36
2	توفر الاستقلالية والموضوعية لدى المراجع الداخلي والتي تسمح له بانجاز الاعمال والمسئوليات الخاصة به بكل حرية.	4.290	.6925	85.8
	تعتبر التقارير المعدة من قبل المراجع الداخلي ذات أهمية في تحسين الاداء المالي.	4.129	.5623	82.58

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
4	يتم تقييم كفاءة وفاعلية نشاط التدقيق الداخلي وتحديد فرص التحسين المتاحة فيه.	3.742	.7288	74.84
5	يتم تزويد المراجع الداخلي بأساليب الأداء المالي الخاص بالشركة.	3.871	.9914	77.42
6	يتم تحديد غرض وسلطة ومسؤولية نشاط التدقيق الداخلي تحديداً رسمياً ضمن ميثاق التدقيق الداخلي من اجل تحقيق أهداف المهمة.	4.194	.7033	83.88
7	توافر المعرفة العلمية والمهنية لدى المراجع الداخلي يعزز في تحسين الاداء المالي.	4.484	.5699	89.68
	المحور الثاني	4.0968	.50492	81.936

المصدر: إعداد الباحثة بالإعتماد على بيانات الإستبيان ، 2018

أشارت النتائج إلى أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية للالتزام بمعايير المراجعة بحسب الوزن الكلي للاستبانة والذي بلغ (81.936%) وهو بمستوى موافق، بينما حصلت الفقرة (7) والتي نصها " توافر المعرفة العلمية والمهنية لدى المراجع الداخلي يعزز في تحسين الاداء المالي." على الترتيب الأول حسب الوزن النسبي، وكانت نسبتها المئوية (89.68%)، فيما حصلت الفقرة رقم (1) والتي نصها " تلتزم إدارة المراجعة الداخلية في الشركة بتطبيق معايير المراجعة الداخلية." على الترتيب الأخير حسب الوزن النسبي، وكانت نسبتها المئوية (79.36%).

3. النتائج

من خلال تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم المراجعة الداخلية وتحسين الاداء المالي بالقطاع المصرفي السعودي وأن هذا الدور يحتاج إلى تعزيز وتنمية.

2. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإلتزام بتطبيق معايير المراجعة الداخلية على جودة الأداء المالي وهذا يؤثر بالإيجاب على ضبط وتحسين الأداء لهذه الوحدات، ولكن تفتقر لعملية توثيق هذه المعايير عبر نظام مكتوب وخطط موثقة ومعتمدة للتدقيق الداخلي فيها.
3. أشارت النتائج إلى إهتمام الإدارة العليا بدور المراجعة الداخلية في الشركة وهذا يؤثر إيجاباً على ضبط الأداء الإداري والمالي بالقطاع المصرفي السعودي.
4. توافر المعرفة العلمية والمهنية لدى المراجع الداخلي يعزز في تحسين الاداء المالي.

4. التوصيات

بناء على النتائج السابقة نوصي بالتالي:

1. العمل على ايجاد رؤية واضحة لإدارة الشركة بمفهوم المراجعة الداخلية.
2. الزام إدارة المراجعة الداخلية في الشركة بتطبيق معايير المراجعة الداخلية.
3. العمل على تطوير المعرفة العلمية والمهنية لدى المراجع الداخلي.
4. الاهتمام بتطوير الأداء المالي للشركة واتباع كافة الأساليب الحديثة التي تساهم في ذلك.
5. توظيف ذوي الخبرة في مجال المراجعة الداخلية حتي لا يتسبب بمشاكل مالية للشركة.
6. ضرورة تقييم كفاءة وفاعلية نشاط التدقيق الداخلي وتحديد فرص التحسين المتاحة.
7. الاهتمام بتدريب المراجعين الداخليين للشركة من خلال الحاقهم بأحدث الدورات التي تفيدهم بعملهم حتى يتمكنوا من اجراء أعمالهم بشكل جيد.

5. المراجع

- أبو وطفة، حسام. (2009). دور المراجعة الداخلية في تحسين كفاءة وفاعلية الاستثمارات المالية. رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية، غزة .
- العساف، صالح. (2000). الاحصاء التطبيقي في العلوم السلوكية مع استخدام SPSS. الرياض: مكتبة العبيكان.
- العمري، أحمد محمد؛ وعبد المغني، فضل عبد الفتاح. (2006). مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها في البنوك التجارية اليمنية. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال. مجلد 2، العدد 3.

- المدلل، يوسف. (2007). دور وظيفة التدقيق الداخلي في ضبط الأداء المالي والإداري. رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- النهاري، عبدالعزيز و السريحي، عواد. (2002). مقدمة في مناهج البحث العلمي. جدة: دار الخلود .
- بشير، رندة عبدالمنعم عبدالرحمن. (2011). دور المراجعة الداخلية في تحسين الأداء المالي في منشآت القطاع الخاص. رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- شقور، فريد. (2000). مدى إتزام البنوك الأردنية بمعايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها في البنوك التجارية الأردنية. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.
- صالح، خالد محمد أحمد محمد. (2010). الرقابة الداخلية ودورها في الحد من مخاطر المراجعة في القطاع المصرفي السوداني من منظور المراجعين. رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- عياش، عبدالوهاب احمد. (2010). دور الرقابة الداخلية في رفع كفاءة الأداء المالي. رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، جامعة النيلين، السودان.
- مخلوف، أحمد. (2007). المراجعة الداخلية في ظل المعايير الدولية للمراجعة الداخلية في البنوك التجارية الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة في النقود والمالية، جامعة الجزائر، الجزائر.
- نفسية، عفان. (2013). اثر نظام الرقابة الداخلية على اداء المؤسسات المصرفية - دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي. رسالة ماجستير، جامعه ورقلة، الجزائر.